@ 69 @ ويكتب ذلك لهم الى مثلها من العام المقبل .

قال هلال بن يساف كان يقال انتظروا القضاء في شهر رمضان .

وروي في بعض الحديث عن النبي صلى ا عليه وسلم (إن الرجل يتزوج ويعرس وقد خرج اسمه في الموتى لأن الآجال تقطع في شعبان) .

وقرا الحسن والأعرج والأعمش (يفرق) بفتح الياء وضم الراء و ! 2 2 ! بمعنى محكم .

وقوله ! 2 2 ! نصب على المصدر .

وقوله ! 2 2 ! صفة لقوله ! 2. ! 2

وقوله ! 2 2 ! يحتمل ان يريد الرسل والأنبياء ويحتمل ان يريد الرحمة التي ذكر بعد وعلى التاويل الأول نصب قوله ! 2 2 ! على المصدر ويحتمل ان يكون نصبها على الحال .

وقوله ! 2 2 ! تقرير وتثبيت أي إن كنت موقنا بهذا يكون يقينك كما تقول لإنسان تقيم نفسه العلم غرضك إن كنت رجلا .

وقوله ! 2 2 ! أي مالككم ومالك آبائكم الأولين .

وقرا ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (رب السماوات) بالرفع على القطع والاستئناف وهي قراءة الأعرج وابن أبي اسحاق وأبي جعفر وشيبة .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بالكسر على البدل ! 2 2 ! المتقدم وهي قراءة ابن محيصن والأعمش .

واما قوله تعالى (ربكم ورب) فالجمهور على رفع الباء .

وقرأ الحسن بالكسر رواها أبو موسى عن الكسائي .

وقوله تعالى ! 2 2 ! إضراب قبله نفي مقدر كأنه يقول ليس هؤلاء ممن يؤمن ولا ممن يتبع وصاة بل هم في شك يلعبون في أقوالهم وأعمالهم .

واختلف الناس في الدخان الذي امر ا تعالى بارتقابه فقالت فرقة منها علي بن أبي طالب وزيد بن علي وابن عمر وابن عباس والحسن بن أبي الحسن وأبو سعيد الخدري هو دخان يجيء قبل يوم القيامة يصيب المؤمن منه مثل الزكام وينضج رؤوس الكافرين والمنافقين حتى تكون كانها مصلية حنيذة .

وقالت فرقة منها عبد ا بن مسعود وأبو العالية وإبراهيم النخعي هو الدخان الذي رأته قريش حين دعا عليهم النبي صلى ا عليه وسلم بسبع كسبع يوسف فكان الرجل يرى من الجدب والجوع دخانا بينه وبين السماء وما ياتي من الآيات يقوي هذا التأويل .

وقال ابن مسعود خمس قد مضين الدخان واللزام والبطشة والقمر والروم وذكر الطبري حديثا عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن أول آيات الساعة الدخان ونزول عيسى ابن مريم ونار تخرج من قعر عدن) وضعف البطري سند هذا الحديث واختار قول ابن مسعود رضي الله عنه في الدخان قال ويحتمل ان صح حديث حذيفة ان يكون قد مر دخان وياتي دخان